

الخصائص

الدعاء على آبائهم من حيث ذكورها فجاء به جمعا مصححاً على قولك أب وأبؤن وأبوين قال .

(فلاَّ ما تبيِّنَّ أصواتنا ... بكَيِّن وفَدَّيِّننا بالأبينا) وعليه قول الآخر أنشدناه

(فمن يك سائلا عنى فإني ... بمكَّة مَولدي وبها رَبيت) .

(وقد شُنئْتُ بها الآباءُ قبلي ... فما شِنئْتُ أربيَّ ولا شُنئْتُ) أي ما شُنئْتُ^٥ آبائي فهذا شيء عرض ولنعد .

ومِن ذلك قولهم مختار ومعتاد ونحو ذلك فهذا يَحمل تقديرين مختلفين لمعنيين مختلفين

وذلك انه إن كان اسمَ الفاعل فأصله مختير ومعتود كمقتطع بكسر العين وإن كان مفعولا فأصله مختير ومُعْتَوَد كمقتطع ف مختار من قولك أنت مختار للثياب أي مستجيد لها أصله مختير ومختار من قولك : هذا ثوب مختار أصله مختير فهذان تقديران مختلفان لمعنيين

وإنما كان يكون هذا منكرا لو كان تقدير فتح العين وكسرها لمعنى واحد فأما وهما لمعنيين فسائغ حسن وكذلك ما كان من المضعف في هذا الشَّرْج من الكلام نحو قولك هذا رجل معتد للمجد ونحوه فهذا هو اسم الفاعل وأصله معتد بكسر العين وهذا رجل معتد أي منظور إليه فهذا مفتعل بفتح العين وأصله معتد كقولك هذا مَعْنَى مَعْنَى معتبر أي ليس